لانه خف فاحتمل زيادة التنوين والحق به ما فرعيته اللفظ والمعنى فيه مرجحة
واحدة كدريهم وما فرعيته اللفظ كاحيال او مرجحة المعنى كما يضرب وطامث
لانه لم يصير تلك الفرعية كاملة الشبه بالفعل ولم يصرف نحو احمد لان فيه
فرعيتين مختلفتين مرجع احديهما اللفظ وهي وزن الفعل ومرجع الاخرى
المعنى وهي التعريف فلما كمل شبهه بالفعل ثقل فيه ما يثقل في الفعل فلم يدخله
التنوين وكان في موضع الجر مفتوحا وجميع ما لا ينصرف اثنى عشر نوعا خمسة لا
تنصرف مع انها نكرة وهي ما فيه الف التانيث كحبلى وصحرا وما فيه الوصفية مع
وزن فعلان غير صالح للتاء كسكران او مع وزن افعل غير صالح الا ايضا كاحمد
او مع العدل كثلاث وماذا وزن مفاعل او مفاعيل بلفظ لم يغير كدراهم
ودنانير وسبعة لا تنصرف في المعرفة وهي ما فيه العلمية مع التركيب كبعلبك
او زيادة الالف والنون كعثمان او التانيث كطلحة وزينب او العجمة كابراهيم
او وزن الفعل كيزيد ويشكر او زيادة الالحاق كارطى علما او العدل كعمر
ولما اخذ في بيان هذه الموانع بشروطها قال

ص فالف التانيث مطلقا منع • صرف الذي حواه كيف ما وقع

ش الف التانيث مطلقا اي سواء كانت مقصورة او ممدودة منع صرف ما هي فيه
كيف ما وقع من كونه نكرة او معرفة وكونه مفردا او جمعا اسما او صفة كبشرى
وحبلى وسكرى ومرضى ورضوى وكحمرا واشياء وحمراء واصدقاء وزكريا
وهذا ونحو لا تنصرف البتة لان فيه الف التانيث وانما كانت وحدها
سببا مانعا من الصرف لانها زيادة لازمة لبناء ما هي فيه ولم تلحقه الا باعتبار
تانيث معناه بحيث انه تقديرا فقل الموت بها فرعية في اللفظ وهي لزوم
الزيادة حتى كانها من اصول الاسم فانه لا يصح انفكاكها عنه وفرعية في المعنى

وهي

وهي دلالته على التانيث ولا شبهة انه فرع على المذكر لاندراج كل مؤنث
تحت مذكر من غير عكس فلما اجتمع فيه الموت بالالف الفرعيتان اشبه الفعل
فمنع من الصرف فان قلت لم لم تصرف نحو قايمة وقاعدة وهل لا كانت لها
فيه منزلة الالف قلت لانها زيادة عارضة وهي في تقدير الانفصال
الا في مواضع قليلة نحو شقاوة وعرفوة فلم يكن لها من اللزوم ما كان
للالف فلم يعتد بها

ص وزايد افعلان في وصف سلم من ان يري بتاء تانيث ختم

ش اي ومنع صرف الاسم ايضا الالف والنون المزيدتان في مثال فعلان
صفة لا لحقته تا التانيث نحو سكران وغضبان وعطشان فهذا ونحوه لا ينصرف
لانه كاثرى صفة على وزن فعلان والموت منه على فعلى نحو سكرى وغضبى
وعطشى وانما كان ذلك فيه مانعا لتحقق الفرعيتين اعني فرعية المعنى
وفرعية اللفظ اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع الجمود لان
الصفة تحتاج الى موصوف بينسب معناها اليه والجامد لا يحتاج الى ذلك
واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي التانيث من نحو
حمرا في انها في بناء تخص المذكر كما ان الفي حمرا في بناء تخص المؤنث وانها لا تلحقها
التاء فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراة مع ان الاولى من كل من الزيادتين الف
والثاني حرف يعبر عنه عن المتكلم في افعل ويفعل فلما اجتمع في فعلان المذكور
الفرعيتان امتنع من الصرف فان قلت لم لم تكن الوصفية في فعلان وحدها
مانعة من الصرف فان الصفة فرعية في المعنى كما ذكرتم وفرعية في اللفظ وهي
الاشتقاق من المصدر قلت لانا رايناهم صرفوا نحو عالم وشريف مع تحقق
الوصفية فيه وما ذاك الا لضعف فرعية اللفظ في الصفة لانها كالمصدر في

قو

Copyright © King Saud University